صلي الله عليه وسلم فنه التاسف علي فوات الشي النافع له وعلي ترك افعال الخير ولو النفس علي ذلك وفيه ان الفطر في السفر افضل قال بعضهم ولو لم يشق الصوم والله اعلم

حديث ان الله وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة الخ قوله وكل الله بتشديد الكاف قوله يقول اي عند نزول النطفة في الرحم التماسا لاتمام الخلقة قوله اي رب اي يارب هذه نطفة بالرفع في الثلاثة ويجوز النصب والمراد انه يقول كل كلمة من ذلك في الوقت الذي يصير فيه كذلك فبين قوله اي رب نطفة وقوله علقة اربعون يوما فقوله يارب مضغة لا في وقت واحد ولا تكون النطفة علقة مضغة في ساعة واحدة وحديث ابن مسعود الاتي الذي اوله ان احدكم يدل علي ان الجنين يتقلب في ماية وعشرين يوما في ثلاثة اطوار كل طور منها في اربعين ثم بعد تكملتها ينفخ فيه الروح وقد ذكر الله تعالي هذه الاطوار الثلاثة من غير تقييد بمدة في سورة الحج وزاد في سورة المومنين بعد المضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما الاية ويوخذ منها ومن حديث الباب ان مصير المضغة عظاما بعد نفخ الروح قوله فاذا اراد الله ان يقضي خلقه اي ياذن في اتمام خلقه قال اي رب شقي او سعيد سياتي الكلام عليه في ان احدكم قوله ذكرا وانثي في حديث ابن عمر اذا مكثت النطفة في الرحم اربعين ليلة جاها ملك فقال اخلق يا احسن الخالقين فيقضي الله ما شا ثم يدفع الي الملك فيقول يارب اسقط ام تام فيبين له ثم يقول اواحد ام توم فيبين له فيقول اذكر ام انثي فيبين له ثم يقول اناقص الاجل ام تام الاجل فيبين له ثم يقول اشقي ام سعيد فيبين له ثم يقطع له رزقه مع اجله فيهبط بهما وفي حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وعظمها ثم قال اذكر ام انثي فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك قال شيخنا قال القاضي وغيره ليس هو علي ظاهره ولا يصح حمله علي ظاهره بل المراد تصورها الخ انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت اخر لان التصوير عقب الاربعين الاولي غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغة انتهي وسياتي فيه مزيد عند حديث ان احدكم قوله فيكتب كذلك في بطن امه وهو محمول علي الاعضا ثم علي القوة السامعة والباصرة لانها مودعة فيها واما الادراك فالذي يترجح انه يتوقف علي زوال الحجاب المانع وقال المظهري ان الله تعالي يحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه تعالي قادر ان يخلقه في لمحة وذلك ان في التحويل فوايد وعبرا منها انه لو خلقه دفعة لشق علي الام لانها لم تكن معتادة لذلك فجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة ثم علقة مدة وهلم جرا الي الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالي ونعمته ليعبدوه ويشكروه له حيث قلب كلا منهم من تلك الاطوار الي كونه انسانا حسن الصورة متحليا بالعقل والشهامة متزينا بالفهم والفطانة ومنها ارشاد الناس وتنبيههم علي كمال قدرته علي

الحشر

الحشر والنشر لان من قدر علي خلق الانسان من ما مهين ثم من علقة ومضغة يقدر علي صيرورته ترابا ونفخ الروح فيه وحشره في المحشر للحساب والجزا انتهي قوله اي رب نطفة هو بسكون الفا عند الوقف وهو ظاهر قول الملك ان يقول كل واحدة ويسكت الي وجود الهيئة الاخري قال شيخنا اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة قال الكرماني بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه نطفة وبالنصب اي جعلت انا المني نطفة في الرحم او صارت نطفة او خلقت انت نطفة وقوله فاذا اراد الله ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثي شقي ام سعيد فان قلت ذكر مبتدا او خبر قلت مبتدا وقد تخصص بثبوت احدهما اذ السوال فيه عن التعيين فصلح الابتدا به وروي اذكرا بالنصب اي اتريد او اتخلق فان قلت ام المتصلة يلزمها همزة الاستفهام فاين هي قلت مقدرة ووجودها في قرينتها يدل انتهي واما صفة الكتابة فظاهر الحديث انها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك مرتجا في رواية مسلم في حديث حذيفة ثم تطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص وفي رواية ثم تطوي تلك الصحيفة الي يوم القيامة وفي حديث ابي ذر فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن حبان وزاد حتي النكبة ينكبها انتهي قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه اذ ليس في رواية منهما نفي الاخري والله اعلم

حديث ان الله وهب لامتي ليلة القدر الخ فيه دليل علي انها من خصايص هذه الامة وسياتي ذلك الا في الاقف [illegible] والله اعلم

حديث ان الله وملايكته يصلون علي الذين يصلون الصفوف الخ يستحب ان تسد الفرج في الصفوف لينال هذا الثواب العظيم ويستحب الاعتدال في الصفوف فاذا وقفوا في صف لا يتقدم بعضهم بصدره ولا غيره ولا يتاخر عن الناس ويستحب ان يكون الامام وسط القوم قوله فرجة الفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف والله اعلم

حديث ان الله وملايكته يصلون علي الصف الاول المراد بالصف الاول الذي يلي الامام سواجا صاحبه متقدما او متاخرا سوا تخلله منبر ومقصورة واعمدة وغيرها ام لا هذا هو الصحيح والذي تقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقالت طايفة من العلما الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الي طرفه الاخر لا يتخلله شي وان تاخر وقيل الصف الاول عبارة عن مجي الانسان الي المسجد اولا وان صلي في صف متاخر وهذان القولان غلط صريح ويستحب ان يتقدم الناس في الصف الاول ويستحب اتمامه ثم الذي يليه وان لا يشرع في صف حتي يتم ما قبله وهذا الكلام مستمر في صفوف الرجال وكذا في صفوف النسا المنفردات بجماعتهن عن جماعة الرجال اما اذا صلت النسا مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حايل فافضل صفوف النسا اخرها قوله يصلون علي الصف الاول اي يستغفرون لاصحابه لما روي البزار عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)